# صوت كفربطنا

العدد السادس ٢٣/٧/٢٠١٣ مجلة شهرية صادرة عن المكتب الإعلامي في كفربطنا

سياسية

ثقافية

اجتماعية

غزوة بدر

مفاتيح الظفر

شهداء معركة الزور

خبيب بن عدي

رمضان

# ليلة القدر

## خير من ألف شهر

قال رسول الله صلى االله عليه وسلم

من قام ليلة القدر إيماناً و احتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه

رواه البخاري ومسلم

Https://www.facebook.com/MAGAZINE.VOTED.KAFRBATNA

# رمضان شهر الإنتصارات

## الإفتتاحية

نعيش أيام رمضان والثورة مستمرة وكلنا أمل أن لا ينتهي هذا الشهر المبارك إلا والنصر قد تحقق بإذن الله تعالى،وتحققت أماني هذا الشعب الذي خرج مطالباً بحريته وكرامته، فكما نعلم أن رمضان هو شهر الصبر والثواب وشهر الإنتصارات والفتوحات ، ففي هذا الشهر العظيم تمت فتوحات وانتصارات إسلامية عديدة على أيدي أبطال الأمة. فكما كان بدء نزول القرآن في رمضان كانت فيه أيضاً أعظم الإنتصارات ومن أهمها غزوة بدر الكبرى وفتح الأندلس و... غزوة بدر التي كان فيها جنود المسلمين مسلحين بأبسط الأسلحة وبالعصي ولكن بإيمانهم بعقيدتهم انتصروا على جيش أكثر منهم بثلاثة أضعاف ومسلحون بكامل السلاح وكامل العدّة، ولكن الإيمان يصنع المعجزات ، فكان أن أمدّهم الله بقوة من عنده وملائكة يقاتلون معهم فكان النصر حليفهم لصدقهم. وثوارنا اليوم يعيدون ببطولاتهم سيرة هؤلاء ،فهم مسلحون بأبسط أنواع الأسلحة وأعدادهم محدودة،ويواجهون بأسلحتهم الخفيفة أعتى جيوش العالم تحصيناً وتدريباً وتسليماً بكل أنواع الأسلحة الحديثة الفتاكة ،ومع ذلك يسجلون كل يوم فتحاً جديداً وانتصارات يعجز أساطين السياسة والحرب عن تفسيرها. إن النصر قادم وقريب جداً فأبشروا ،إن هؤلاء المجاهدين المؤمنين قد عزموا على المضي في ثورتهم فلا تراجع ولاتخاذل ، إنهم لن يرضوا إلا بإحدى الحسنيين إما النصر وإما الشهادة .

# غزوة بدر الكبرى

من الأحداث التي جرت في رمضان وغيرت كثيراً من المعادلات ومجريات الأمور غزوة بدر التي جرت في السابع عشر من رمضان في السنة الثانية للهجرة (624م) وقد سماها الله تعالى (يوم الفرقان) وقد كانت حداً فاصلاً بين عهد اضطهاد المسلمين بمكة وعهد عزلتهم بالمدينة المنورة كما كانت حديث الجزيرة العربية وما حولها .في هذه المعركة تجلى إيمان الصحابة الذي بلغ الذروة العليا في الصبر والصدق عند اللقاء على قلة عددهم وعُددهم ، مع ما كان عليه أعداؤهم من سوابغ الحديد والعدة الكاملة والخيول المسومة والخيلاء . لقد علموا أن قريشاً تفوقهم في العدد وأنها ثلاثة أمثالهم ، ومع ذلك اعتزموا الوقوف في وجهها وقتالها بإيمانهم الصادق وعقيدتهم الراسخة، كما علمنا النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المعركة كيفية الإلتجاء إلى الله ، فهاهو يستقبل القبلة متجهاً بقلبه إلى ربه ينشده ما وعده به أن يتم نصره ( اللهم هذه قريش بخُيلائها تحاول أن تكذب رسولك ، اللهم فنصرك الذي وعدتني ، اللهم إن لم تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد) هكذا التجأ إلى الله بعقيدة صادقة ونفس مفعمة بالإيمان بالله واثقة بنصره ، وسرت هذه العقيدة إلى قلوب صحابته فزادت من عزيمتهم وقوتهم ، وجعلت كل رجل منهم يعدل رجلين بل عشرة رجال ، وفي هذه الساعة نزل قوله تعالى :(يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون ، الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن منكم ألفاً يغلبوا ألفين بإذن الله والله مع الصابرين) وهكذا ازداد المسلمون قوة ووجهوا أكبرهم ليحطموا رؤوس الكفر ، عند ذلك تطايرت رؤوسهم عن أجسادهم ، كما أمدهم الله بالملائكة يبشرونهم ويزيدونهم تثبيتاً وإيماناً. ماأشبه اليوم بالبارحة لقد تم النصر للمسلمين في غزوة بدر وعددهم لايتجاوز الثلاثمائة إلا بضعة عشر رجلاً، ومع ذلك انتصروا بإيمانهم وهم يواجهون جحافل الكفر، واليوم وقد دخلت ثورتنا المباركة عامها الثالث وكتائبها المسلحة لايتجاوز عددها الآلاف وسلاحها تقليدي وبدائي وخفيف تواجه أعتى قوات العالم ،فدول الإتحاد الروسي الذي ورث الإتحاد السوفيتي بكل قوته يقاتل إلى جانب نظام الأسد المجرم وإيران المجوسية تمده بسلاحها الحديث ورجالها وأذنابها في لبنان والعراق واليمن كذلك تسانده إسرائيل لأنها لم تجد كلب حراسة أفضل منه ليحمي حدودها من غضبة المسلمين،ومع ذلك نجد أن الثورة ماضية في طريقها منتصرة بفضل الله فشعارهم (مالنا غير الله) وإننا لموقنون أن الذي نصر القلة القليلة في غزوة بدر سينصر ثورتنا لأن الهدف واحد والغاية واحدة . اللهم عجل نصرك فإن ثورتنا تنتصر للخير على الشر، تنتصر لإعلاء اسمك وشرعك، تنتصر للصحابة الذين ضحوا بكل شيء لنشر الدعوة الإسلامية ولنصرة نبيك صلى الله عليه وسلم.

# الإيمان بقضاء الله و قدره

قال تعالى : (( عسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون )) .. الإيمان بالقضاء والقدر له دور كبير في طمأنينة القلب عند المصائب خاصة إذا أدرك العبد تماماً أن الله تعالى لطيف بعباده يريد لهم اليسر وأنه حكيم يدخّر لهم في الآخرة فيعطي الصابرين أجرهم وافياً بغير حساب فهذا عند التأمل والعمل به يقلب حزن المصيبة وكمدها إلى سرور وسعادة ولكن ليس كل أحد يقوى على ذلك فما الخطوات التي نتبعها لتخفيف النكبات والمصائب على النفس ؟ ! تصوروا كون المصيبة أكبر مما كانت عليه وأسوأ عاقبة . تأملوا حال من مصيبته أعظم وأشد . انظروا إلى ما أنتم فيه من نعم وخير حرم منه الكثيرون . لا تستسلموا للإحباط الذي قد يصحب المصيبة فإن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً

# هكذا تكون الأمهات

روى البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أم الربيع بنت البراء وهي أم حارثة بن سراقة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا نبي الله ! ألا تحدثني عن حارثة ، وكان قتل يوم بدر أصابه سهم غرب ، فإن كان في الجنة صبرت ، وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء ، قال : ( يا أم حارثة إنها جنات في الجنة وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى ) للنساء دور كبير في تربية وإعداد الأجيال المؤمنة ، سنتحدث اليوم عن أم أعدت ابنها للجهاد فربته على العقيدة الصحيحة ثم قدمته شهيداً قي سبيل نصرة الحق .ابنها الشهيد ( ف ك ) بدأ بمشاركته في المظاهرات وعمره ( 15 ) عاماً ، رفع مع غيره الشعارات الإسلامية التي أقضت مضاجع النظام الذي لا دين له ، كما شارك باقي القرى في مظاهراتها ، حتى اعتقله النظام في عربين لمدة أسبوع نال خلاله كل أنواع التعذيب وانتزع سوط جلاديه أجزاءً من لحم ظهره ولم يستطيعوا نزع قناعاته وعقيدته بالثورة ، وبعد خروجه من المعتقل قويت قناعاته بالتغيير كغيره من أبناء الثورة ، فشارك في إسعاف الجرحى إلى المشافي الميدانية ، وأمه تحثه على المضي في عمله في نفس الوقت كانت تلوم الأمهات اللاتي يخفن على أولادهن وتقول لهن : إن نساء الساحل يرسلن أولادهن لقتلنا فإذا خفن على أولادنا فمن يحمي الثورة ؟ هل سننتظر أناساً يأتون من كواكب أخرى لنصرتنا . ؟ودفعت ابنها للتدرب على السلاح حتى اشترك في معارك عديدة مع كتيبة الحافظ الذهبي ولواء أبابيل ، وشهد له المقربون منه على أرض المعارك أنه باع نفسه لله ، وفي يوم استشهاده 16/ 2/ 2013 ودع أهله وخاض معركة في جوبر ونال الشهادة التي كان يحلم بها ، والتي ربته أمه عليها . رحم الله شهيدنا الذي قاتل مجوس الأمة لألا يكن لهم موطئ قدم على أرضنا المباركة ، وهنيئاً لهذه الأمهات اللاتي أنجبن هكذا أبطال .

# إعرف عدوك

## الأسد يستعمر لبنان ويقضي على المقاومة

كانت لبنان الرئة الاحتياطية للمواطن السوري يتنفس منها عندما يحاول النظام السوري خنقه ، وأدرك حافظ أسد أنه لن يستطيع خنق الشعب السوري إلا إذا سيطر على لبنان ، لذلك بدأ يتدخل في السياسة الطائفية اللبنانية ، ثم دخل لبنان تحت مظلة قوات الردع وصار يقف إلى جانب فئة ليقتل فئة أخرى ، فوقف مع الموارنة ضد الفلسطينيين ، ونفذ مجزرة ( تل الزعتر ) التي قتل فيها ألوفاً من الفلسطينيين ، بعد أن قطع عن المخيم الماء والكهرباء والطعام أياماً عديدة مما جعل بعض الأهالي يأكلون الكلاب خوفاً من الموت جوعاً . ثم وقف مع الدروز ليقتل النصارى ، ومرة أخرى وقف مع جماعة أمل الشيعية ليقتل الدروز ، ثم وقف مع النصيريين والشيوعيين ليقتل أهل السنة في طرابلس ، وهكذا يتضح أن مهمته في لبنان هي القتل ، ولم ينج من رصاصه إلا النصيريين وعملاءه . وقد ساعدته الولايات المتحدة وإسرائيل في ذلك فالاجتماع الذي ضم رفعت أسد و ( دين براون ) مبعوث الرئيس الأمريكي وعدداً من قادة الكتائب في جونية بتاريخ 12/4/1976 أكد ذلك وقد نشرت صحيفة الجماهير الأسترالية قرارات هذا الاجتماع ... وفي يوم 27/1/1976 نقلت وكالة اليونا يتدبرس من واشنطن بأنها كانت تقوم بنقل الرسائل من الكيان الصهيوني إلى سوريا ، وقال ( فريدريك براون ) إننا على اتصال مع حكومات إسرائيل وسوريا ولبنان ، وأوضحت صحف إسرائيلية أن سوريا أكدت لمسؤولين أمريكيين أن وجود قواتنا في الجنوب إنما يستهدف المقاومة ( فتح والإسلاميين السنة ). ونقلت الشرق الأوسط في 18/8/1977 في تعليق لها على اجتماع أسد بكارتر في جنيف تقول : إن عملية إخضاع المقاومة اللبنانية والفلسطينية في لبنان كانت جزءاً من إستراتيجية كبيرة لإضعاف المقاومة ومعارضي التسوية ، وقدم كارتر للأسد مكافأته بالاستجابة إلى طلبه والاجتماع به في جنيف بدلاً من واشنطن . وصرح موشي دايان لوكالة الصحافة الفرنسية في 5/6/1976 قائلاً إن على إسرائيل أن تظل في موقف المراقب ، حتى لو غزت القوات السورية بيروت واخترقت الخط الأحمر ، لأن غزو القوات السورية للبنان ليس عملاً موجهاً ضد أمن إسرائيل . وقد صرح ( إسحق رابين ) لإذاعة إسرائيل : يجب علينا أن لا نزعج القوات السورية أثناء قتلها للفلسطينيين فهي تقوم بمهمة لا تخفى نتائجها الحسنة بالنسبة لنا .

## هل رجال المقاومة الفلسطينية أوباش ..؟

يقول كمال جنبلاط في كتابه ( هذه وصيتي ) في الصفحة ( 105 ) إن ياسر عرفات قال للأسد في 27/3/1976 إن قلب المقاومة ومستقبلها موجود في لبنان ، وإن إرهاب الجيش السوري والصاعقة لن يفيد ، وإنه يعز علينا أن نصطدم بالجيش السوري ونحن على مرمى مدفعية العدو الصهيوني ... فكان رد الأسد (ليس هناك كيان فلسطيني ، وليس هناك شعب فلسطيني ، بل سوريا وأنتم جزء من الشعب السوري ، وفلسطين جزء من سوريا ، وإذن نحن المسؤولون السوريون الممثلون الحقيقيون للشعب الفلسطيني ). ويقول أبو إياد ( صلاح خلف ) إن عرفات أرسل 12 رسالة للأسد يطالبه بفك الحصار المفروض علينا في بيروت ، ولم يرد علينا فأرسل إليه مبعوثاً خاصاً ، أجابه الأسد قائلاً : أنا أريد أن تهلكوا جميعاً لأنكم أوباش . ومع ذلك ما زال البعض يقولون إن النظام النصيري السوري هو بطل المقاومة والصمود والتصدي وما زالت هذه الأكاذيب تنطلي عليهم ..

# الصيام إجتماعياً

نقصد بالصيام من الناحية الإجتماعية إمساك النفس وضبط العواطف وليس الإمتناع عن الطعام أياماً معدودات في كل عام ، فالصيام هو شريعة الإنسانية في سموها ، ينظم عقدها ويجمع شملها ، فيربي الأخلاق ويجعل الإنسان يسلك الطريق السوي ، نابذاً الكبرياء متذكراً إخوانه وجيرانه الفقراء ، مما يقارب بين الطبقات ، وبالتالي يشعر الصائمون بوحدة الهدف والمشاعر ، فكأن الصيام شرع لإصلاح الصفات الإنسانية في الأغنياء ولإصلاح ماأخل به الفقر من الصفات الإنسانية في الفقراء فيسوي بين الطرفين ، فيشعرون بألم واحد ويحسون بإحساس واحد ، فيتعاطفون ويتقاربون ، وهنا تتحقق العدالة الاجتماعية ويشعر الأغنياء بآلام الفقراء فتتروض نفوسهم وتتهذب على فضيلة الإخاء . الصيام يذكر الإنسان أنه من المجتمع يجوع ويفطر معه ، حينئذ يتذكر حاجات إخوانه ويذكر فقرائهم وما يعضهم من جوع وما ينتابهم من بؤس وحاجة ، ومن هنا كانت نفس الصائم أسمى النفوس وأجودها بالعطاء وأقربها إلى قلوب الناس . ويمر رمضان هذا العام على الشعب السوري قاسياً جداً خاصة في المناطق المحاصرة من قبل النظام المجرم ، حيث يمنع عنهم الطعام والدواء وكل ضروريات الحياة من خبز وخضار ... ، في هذه الظروف تظهر حقيقة الصائم القادر على مساعدة إخوانه الذين تهدمت بيوتهم وتضررت موارد أرزاقهم ، فكم من غني أصبح فقيراً ، وكم من قادر أصبح لا قوت ولا مأوى له ؟ وكم من عائلة يمر عليها أيام لا تجد ما تأكله ولا ما تسد به جوع أطفالها ، كم من عائلة لا تستطيع الحصول على رغيف خبز وقطعة جبن جرّاء ما يدعيه النظام من محاربته للإرهاب ، ولكن المضحك المبكي في هذه القيادة العفنة أنهم يتبجحون بقولهم ( إن القائد يحب شعبه ) ، يا له من حب قاتل لأناس كل جرمهم أنهم طالبوا بحريتهم وكرامتهم وإعلاء راية الإسلام فقتلهم وقتل لقمة عيشهم فانتبهوا أيها الأغنياء وأيها القادرون ولا تنسوا غيركم الجائعين .

# الصيام في الأدب النبوي

روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( الصيام جنة ، فلا يرفث ولا يجهل ، وإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل إني صائم إني صائم ، والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله تعالى من ريح المسك ، يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي ، الصيام لي وأنا أجزي به ، والحسنة بعشر أمثالها ) . روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : (إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة ، وغلقت أبواب النار ، وصفدت الشياطين ) روى البخاري رضي لله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( إن في الجنة باباً يقال له الريان ، يدخل منه الصائمون يوم القيامة ، لا يدخل منه أحد غيرهم ، يقال : أين الصائمون ؟ فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد ) .

# علم من الغوطة

## عبد القادر بدران(ت١٩٢٧م)

### (العالم الجرئ)

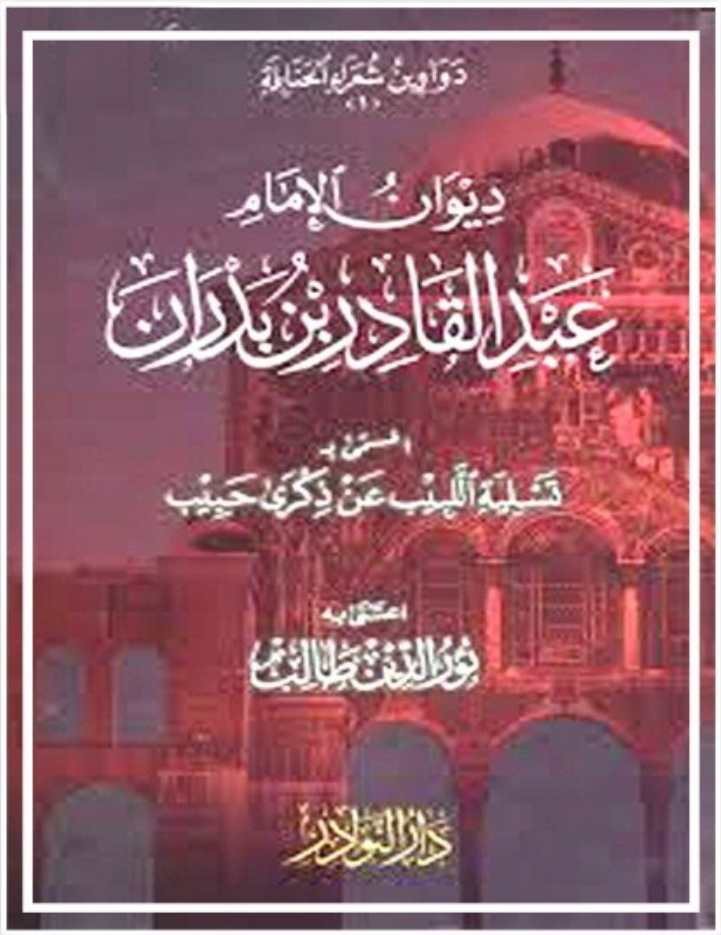


لقد حفظ لنا التاريخ أسماء الكثيرين من العلماء الأعلام الذين خرجوا من قلب غوطة دمشق فكان لهم الأثر الظاهر في فكرهم وعلومهم وسيرتهم ، فكما عرفت الغوطة الحافظ الذهبي والمزي وغيرهم ، عرفت عبد القادر بدران الدومي . ولد عبد القادر بدران في دوما سنة 1280هـ ، وأول ما درس على جده الشيخ مصطفى ، والشيخ محمد خطيب دوما ، ثم رحل في طلب العلم ، فقرأ في دمشق على أشهر علمائها مدة خمس سنوات ، ثم انصرف إلى تعليم نفسه بنفسه ، فكان من أهل الصبر على التوسع في اكتساب المعارف من العلوم ، فعرف بارعاً في سائر العلوم العقلية والأدبية والعصرية متبحراً في الفقه والنحو ، وكان له اهتمام في علم الآثار والكتب القديمة ، ومعرفة أسماء الرجال ومؤلفاتهم من صدر الإسلام حتى زمانه ، كما كان زاهداً في الدنيا ، متقشفاً في ملبسه ومسكنه ومعيشته ، بعيداً عن الأمراء ، وكان مثل القاسمي له أمل كبير في تجديد النهضة الدينية العلمية في الديار الشامية ، رحل مع الأمير عبد القادر الجزائري مدة ستة أشهر زار خلالها إيطاليا وفرنسا وتونس والجزائر والمغرب ، وعين مصححاً ومحرراً في مطبعة ولاية سوريا وجريدتها ، ثم حرر في جريدة المقتبس ، وكتب في صحف دمشق وفي سنة 1908 أنشأ مجلة ( موارد الحكمة ) درّس في المدرسة السميساطية ومدرسة عبد الله باشا العظم التي كان مقيماً فيها بعدما آثر العزوبية لنشر العلم ، كما درس تحت قبة النسر في الجامع الأموي التفسير والحديث والفقه .

**امتحان وبلاء** كبقية الأعلام الكبار ابتلي ابن بدران ، فقد عانى من أهل زمانه وبلده وابتلي بحماقات الجهلاء وظلم المسيئين من الحكام ، وأول ما عاناه من أهل بلده ، فعندما أراد تعليمهم الدين الصحيح المصفى من شوائب البدع والمنكرات عارضوه ومنعوه مع أنه من العلماء المجددين ، رحمه الله كان لسانه سليطاً على معارضيه لا يهاب أحداً ، لذلك بعدما تهاجى مع أحد المتنفذين في دوما استصدر خصمه من الوالي أمراً بنفيه عن دوما ، كذلك عانى كثيراً من الجهلة المتعالمين في زمانه ، يقول في كتابه ( المدخل ) ... ومما ابتدع في زماننا أنهم يجمعون أهل العمائم فينتخبون مفتياً ويسمونه رئيس العلماء ، ثم تقرره الحكومة مفتياً ويحصرون الفتوى فيه ، فكثيراً ما ينال هذا المنصب الجاهل الغمر الذي لوعرضت عليه عبارة بعض كتب الفروع ما عرف لها قبيلاً من دبير ، وتعيين شخص واحد للفتوى لا يقبل الحاكم إلا فتواه لم يكن معروفاً في القرون الأولى ، وإنما كان الإفتاء موكولاً إلى العلماء الأعلام ، واستمر ذلك إلى أن دخل السلطان سليم العثماني دمشق سنة 922هـ وامتلكها ، فرأى كثرة المشاغبات بين المدعين للعلم ، فخصص إفتاء كل مذهب برجل من علمائه الأفاضل قطعاً للمشاغبات ، ثم طال الزمن ، فتولى هذا المنصب الجليل كثير ممن لا يدري ما هي الأصول وما هي الفروع ، فوسّد الأمر إلى غير أهله ، وأعطي القوس غير باريها ، لا سيما في زماننا هذا الذي صار فيه العلم جداول بلا ماء وخلافاً بلا ثمر ، عمائم كالأبراج ، وأكمام كالأخراج ، والعلم عند الله تعالى ... كذلك عانى من المتصوفة الجهلاء وترهاتهم فاستعانوا عليه بسطوة الحكام لقصورهم عن إفحامه في مقام المناظرة فسجن وأهين ، لكن شمسه لم تزل في ازدياد وارتقاؤه لم يزل في مزيد حتى وفاته رحمه الله تعالى سنة 1927 بدمشق .مؤلفاته ... ترك ( 46 ) مؤلفاً ، منها ماهو مطبوع ومنها ما زال مخطوطاً في مكتبات خاصة وعامة ، ومنها ما سرق بعد وفاته . ومن أهم

**مؤلفاته** التي زادت عن الأربعين... تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر في 13 جزء ، المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، منادمة الأطلال ومسامرة الخيال وغيرها....

# لا تحزن إن الله معنا

هذه الكلمة الجميلة الشجاعة قالها صلى الله عليه وسلم وهو في الغار مع صاحبه أبو بكر الصديق وقد أحاط بهما الكفار ، فقالها : قوية في حزم ,صادقة في عزم ,صارمة في جزم - لا تحزن إن الله معنا التوبة - 40 - فما دام أن الله معنا فلم الحزن ولم الخوف ولم القلق .. لن نغلب ولن نهزم ولن نضل ولن نضيع ونيأس ونقنط لأن الله معنا ، النصر حليفنا والفرج رفيقنا, الفتح صاحبنا، الفلاح نهايتنا لأن الله معنا .لن نقصد بشراً ولن نلتجئ إلى عبد ولن ندعوا إنساناً، لن نخاف مخلوقاً لأن الله معنا .. يا أيها الشعب السوري الحر ارفع رأسك هدئ من روعك وأرح قلبك لأن الله معنا . يا أيها الجريح اهجر همك وأزح غمك واطرد حزنك وأزل يأسك لأن الله معنا . يا أيها الجيش الحر أبشر بالفوز والنصر وترقب الفتح لأن الله معنا .. غداً سوف تنتصر ثورتنا وتظهر دعوتنا وتسمع مطالبنا ونحرر معتقلينا ويعود مهجرونا لأن الله معنا .. لأن الله معنا ..

## مفاتيح الظفر

مفتاح النصر : الصبر
مفتاح العز : طاعة الله ورسوله
مفتاح الرزق : السعي مع الاستغفار والتقوى مفتاح الجنة : التوحيد
مفتاح الإيمان : التفكير في آيات الله ومخلوقاته
مفتاح البر : الصدق
مفتاح حياة القلب : تدبر حياة القرآن والتضرع في الأسحار وترك الذنوب
مفتاح العلم : حسن السؤال وحسن الإصغاء
مفتاح الفلاح:التقوى
مفتاح الرغبة في الآخرة : الزهد في الدنيا
مفتاح الإجابة : الدعاء ..

# بلاد الشام فى نظر الرافضة

جميعنا يرى الجرائم البشعة والمجازر المرعبة التي يرتكبها الشيعة من الروافض والنصيرية في بلادنا المباركة بلاد الشام، من قصف وقتل واغتصاب وهدم للمنازل وخطف وحرق للبيوت و و و... وغيرها، والحقيقة أنهم يفعلون بمباركة دينية من عقائدهم الباطلة والمضلة ..فقد ذُكر في أصح وأكبر كتبهم (الكافي ) لمحمد بن يعقوب الكليني و(بحار الأنوار ) لمحمد باقر المجلسي روايات ينتقص فيها الشيعة قدر الشام،الشام التي ورد بفضلها الأحاديث النبوية الكثيرة ومما جاء في هذه الكتب المليئة بالحقد والكذب على لسان بعض أهل البيت : عن أبي بكر الحضرمي قال " قلت لأبي عبد الله: أهل الشام شر أم أهل الروم ؟ فقال : إن الروم كفروا ولم يعادونا وإن أهل الشام كفروا وعادونا " (الكافي 2/301 كتاب الإيمان ) .. والكفر باب في صنوف أهل الخلاف وذكر القدرية والخوارج والمرجئة وأهل البلدان ..وأبوعبدالله الحسين رضي الله عنه بريء منهم وقد لعنهم... وكذلك ينسبون إليه قوله " أهل الشام شر من أهل الروم وأهل المدينة شر من أهل مكة يكفرون بالله جهرة " (الكافي 2/301 كتاب الإيمان والكفر باب في صنوف أهل الخلاف وذكر القدرية والخوارج والمرجئة وأهل البلدان).

ويقول المجلسي في كتابه ( بحار الأنوار ص208 ) عن أبي عبد الله عن آبائه - صلوات الله عليهم - قال : لما بلغ أمير المؤمنين عليه السلام أمر معاوية وأنه في مائة ألف قال : من أي القوم ؟ قالوا : من أهل الشام قال : لا تقولوا من أهل الشام , ولكن قولوا : من أهل الشوم , هم وأبناء مصر لعنوا على لسان داود عليه السلام فجعل الله منهم القردة والخنازير.ويبين أن أهل الشام لا يحبون الحسين ولم يبكوا عليه عند موته...فيقول ( المجلسي في بحار الأنوار ص205) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما قُتل الحسين عليه السلام بكت عليه السموات السبع والأرضُون السبع وما فيهن وما بينهُن ومن يتقلب في الجنة والنار وما يُرى وما لا يرى إلا ثلاثة أشياء : البصرة ، ودمشق ، وآل الحكم بن العاص .

- صلوات الله عليهما- بكى عليه جميع ما خلق الله إلا ثلاثة أشياء : البصرة ، ودمشق ، وآل عثمان . وبالتالي وبعد قراءة هذه الروايات المرعبة يتبين لنا حقاً مكانة بلاد الشام عند الشيعة وسبب استباحتهم دماء أهلها وأموالهم وأعراضهم وتدمير بيوتهم...كذلك نعرف لماذا مارس حزب الشيطان هذا الحقد على أهالي حمص وغيرها ،ونعرف لماذا ينادون بالثارات الحسين وزينب لن تسبى مرة ثانية (وهي بريئة منهم ومن كفرهم) وكل قارئ لأدبيات عقيدتهم الباطلة يعلم أنهم ما ادعوا التشيع لآل البيت إلا تقية ووصولاً لتحقيق أهدافهم وأهمها إعادة مجد الإمبراطورية الفارسية التي أزالها الإسلام أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولذلك هم حاقدون عليه ، نسأل الله أن ينصر أهل الشام وأن يفتك بأعداء أمة الإسلام من الشيعة الروافض والنصيرية... فهم شر عدو للإسلام وللأمة العربية والإسلامية ...

## قرأت لك

### السمر قنديّة

جاء في كتاب الجواهر المضيئة في تراجم الحنفية للإمام عبد القادر القرشي : فاطمة بنت محمد بن أحمد السمر قندية بنت الإمام السمر قندي صاحب كتاب ( تحفة الفقهاء ) ، وزوجة الإمام علاء الدين الكاساني صاحب كتاب ( بدائع الصنائع ) ، تفقهت بأبيها ، وأن الفتوى كانت تخرج من البيت وعليها خطها وخط أبيها ، ولما تزوجت بالكاساني صارت الفتوى تخرج من بيتها وعليها خطها وخط أبيها وخط زوجها ، وأن زوجها ربما كان يهم (يخطئ ) فترده إلى الصواب ، وتعرفه وجه الخطأ ، فيرجع إلى قولها ...

صوت كفربطنا — العدد السادس ٢٣/٧/٢٠١٢

# شهداء معركة الزور ١٨ رمضان /١٤٣٣

إلى كل قطرة دم سقت أرض الوطن فارتفع شامخاً — إلى كل روح شهيد كسرت قيود الطواغيت — إلى كل يتيم غسل بدموعه جسد أبيه الموسم بالدماء — وإلى كل أم مازالت على الباب تنتظر اللقاء

إن الشهيد لايوصف إلا بالشهيد فليس هناك كلمة يمكن أن تصفه ولكن قد تتجرأ بعض الكلمات لتحاول وصفه،هو شمعة الحرمان والاضطهاد وهو نجمة الليل التي ترشد من تاه عن الطريق ،إن الشهيد هو رمز الإيثار فكيف يمكن لنا أن لانخصص الثالثة، فاليكم هذه اللمحة عن معارك الزور.

**معركة الزور الأولى** ظهرت ثورة الغوطة إلى الوجوه بشكل رسمي حين هاجم عدد من المجاهدين مخفر درك بعضاً من ضباطها ،(وقد سمى مؤرخوا الثورة هذه المعركة بمعركة الزور الأولى

**معركة الزور الثانية** في صباح يوم الاربعاء 14 تشرين لاول 1925 وجهت السلطات الفرنسية حملة الذين كانوا متمركزين في أراضي الزور بين المليحة وكفربطنا ، فدارت بين الطرفين معركة عنيفة جداً عند جسر الغيضة العوامية بعد أن أسقطوا طائرة فرنسية كانت تحلق على علو منخفض بعد أن كبدو الفرنسيين الكثير من الخسائر ، والآن

**معركة الزور الثالثة:** في يوم الاثنين الموافق لـ2012/8/6 اقتحمت عصابات الغدر الأسدية مزارع الزور في مدينة الحادور-3-محور جسرين (وتم إغلاق جميع المداخل والمخارج المؤدية إلى مدينة كفربطنا حيث تم اقتحام منطقة الزور بـ 30 في تلك المنطقة في حينها لم يستطيع أهالي كفربطنا الوقوف صامتين عن هذه الحملة وقاموا بمواجهتهم بمساعدة بعض خسائر فادحة، بالمقابل قامت عصابات الغدر بحرق مايقارب 60 من مزارع الزور حتى الحيوانات لم تسلم من بطشهم وسيبقون حيين في قلوبنا. اللهم ارحم شهداءنا الأبرار واجعل لهم قدم صدق عندك يارب العالمين.

تحترق ليحيا الآخرون ،هو إنسان يجعل من عظامه جسراً ليعبر الآخرون إلى الحرية وهو الشمس التي تشرق إن حل ظلام هذه الصفحات لثلة من شباب استشهدوا دفاعاً عن أهلهم وأطفال كانوا الضحية في معركة غير متكافأة ،ألاوهي معركة الزور

النشابية وأحرقوه وقطعوا الخطوط الهاتفية فيما حوله،ولما وجهت السلطات الفرنسية حملة ضدهم صدوها وأسروا ضخمة يقارب تعدادها (1300) رجل للانتقام من الثوار الذين اشتركوا في معركة جوبر ،وقد تصدى لهذه الحملة المجاهدون كانت الغلبة فيها للثوار ولكن تدخل الطائرات الفرنسية جعل المجاهدون يضطرون للانسحاب باتجاه منطقة الهيجانة وحران هاهو التاريخ يعيد نفسه ليخوض أبطالنا في كفربطنا معركة الزور الثالثة وليسطروا بطولاتهم فيها .

كفربطنا من ثلاثة محاور بحجة أن مختطفين الرهائن الإيرانية موجودين فيها ) 1-محور الوادي عين ترما-2-محور دبابة واكثر من 4000 شبيح وتم القصف بالهاون والدبابات على مزارع وأراضي الزور وتم قتل أي شخص تراه قوات الأسد الكتائب بالأسلحة الخفيفة ودارت معارك عنيفة جداً بين أبطال الجيش الحر وكتائب النظام كبدوا فيها كتائب النظام واجرامهم . قدمت مدينة كفربطنا 23 شهيداً من خيرة شبانها ، في هذه المعركة سيسطر التاريخ لهم هذه البطولات

| | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | الشهيد البطل فراس خوام | ٥ | الشهيد محمد عماد دفضع | ٩ | الشهيد زياد دفضع | ١٣ | الشهيد الوئيد بالله | ١٧ | الشهيد محمد سعيد ناجي | ٢١ | الشهيد نضال كعدان |
| ٢ | الشهيد محمد منير البحش | ٦ | الشهيد بدر دفضع | ١٠ | الشهيد ماهر عمر رباح | ١٤ | الشهيد عماد درخباني | ١٨ | الشهيد البطل محمد عطايا | ٢٢ | الشهيد البطل أدهم زينو |
| ٣ | الشهيد محمد عصام دفضع | ٧ | الشهيد البطل محمد الاغواني | ١١ | الشهيد أسامة الغزولي | ١٥ | الشهيد رياض النجار | ١٩ | الشهيد البطل عبد الستار زينو | ٢٣ | الشهيد البطل منذر دفضع |
| ٤ | الشهيد البطل محمد المحمود | ٨ | الشهيد البطل عبد الرزاق عبد الغفور | ١٢ | الشهيد عدنان البقاعي | ١٦ | الشهيد نور دفضع | ٢٠ | الشهيد بشار النمر | ٢٤ | |

# حب الصحابة لبعضهم

مهما تأدبنا بحق الصحابة رضي الله عنهم لا نبلغ شيئاً أمام أدبهم بحق بعضهم البعض ، خاصة الأربعة الخلفاء ، وخير قدوة لنا في ذلك أدب سيدنا علي رضي الله عنه ... فقد روى ابن عساكر في تاريخه لدمشق عن علقمة بن قيس أنه قال : خطبنا علي على منبر الكوفة فذكر ما شاء الله أن يذكر ، ثم قال : ألا إنه بلغني أن ناساً يفضلوني على أبي بكر وعمر ، ولو كنت تقدمت في ذلك لعاقبت ، ولكن أكره العقوبة قبل التقدم ، من أتيت به بعد مقامي هذا قد قال شيئاً من ذلك فهو مفتر عليه ما على المفتري . ثم قال : إن خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر ، أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما , وأبغض بغيضك يوماً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما . وقال علي رضي الله عنه أيضاً : ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها ، أبو بكر وعمر وقد كانت منا أشياء ، فإن يعف الله فبرحمته ، وإن يعذب فبذنوبنا ، وقال : لا يفضلني أحد على أبي بكر وعمر إلا وقد أنكر حقي وحق أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال عمار بن ياسر رضي الله عنه : من فضل على أبي بكر وعمر أحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقد أزرى بالمهاجرين والأنصار ،وطعن على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . وقد قال عبد العزيز بن حفص الوالي للحسن : حب أبي بكر وعمرسنة؟ فقال الحسن : لا ... فريضة .!.

## كم سجن في دمشق

لعبت دمشق دوراً مهماً منذ تاريخها القديم ، وكانت أيام الحكم الأموي زهرة الدنيا ، انطلقت منها جيوش الفتح إلى كل أنحاء المعمورة حاملة راية الحق ناشرة للعلم والنور ، وكذلك كانت أيام صلاح الدين ، وفي العصر الحديث لعبت دوراً كبيراً في تحرير كثير من الشعوب ، وكانت جامعاتها مقصداً لطلاب العلوم من كل البلاد ، وعندما سرق الحكم فيها حافظ أسد انهار التعليم وعم الفساد وأعادها إلى ما قبل العصر الحجري ، ولم يفلح إلا بتطوير أنواع التعذيب وبناء السجون أكثر من المدارس ، ونلاحظ اليوم وثورتنا المباركة ماضية بتحقيق أهدافها أنه حول كل مؤسسة حكومية إلى سجن كما حول معظم المدارس إلى سجون يزج فيها الأحرار ويمارس عليهم أبشع أنواع التعذيب الذي لم تعرفه محاكم التفتيش . وفي هذه العجالة سنعدد أهم سجون دمشق فقط التي بنيت في عهد حكم الأسد الأب والابن وهي من أهم منجزاتهم ، وهي : 1- سجن المزة العسكري وفيه 34 زنزانة فردية و12 مهجعاً كبيراً و6 مهاجع صغيرة ، وقد ارتبط اسم هذا السجن بالمعارضين السياسيين ، وقد زيد عدد مهاجعه أيام ثورتنا والتي بناها بسرعة في ساحات السجن . 2 - سجن الشيخ حسن التابع للأمن السياسي وفيه 18 زنزانة فردية ومهجع في كل طابق . 3- سجن كفرسوسة التابع لمخابرات أمن الدولة ويتسع لأكثر من ثلاثة آلاف معتقل ، وفيه 250 زنزانة فردية ، و10 مهاجع كبيرة وهو مجهز بأحدث وسائل التعذيب . 4 - سجن الشرطة العسكرية . 5- سجن القصاع التابع لأمن الدولة .6- سجن الحلبوني لأمن الدولة وفيه قبو مخصص للتعذيب . 7- سجن طريق دمشق الدولي ، كان مخصصاً لسرايا الدفاع ، وهو مخصص لحالات التحقيق السريع والإعدام . 8 - مركز الشعبة السياسية في حي الشيخ محيي الدين . 9- سجن الطلياني مقابل المشفى الإيطالي . 10- سجن الروضة في حي الروضة . 11- مركز شعبة فلسطين في حي المالكي وله سمعة سيئة جداً من حيث بشاعة التعذيب فيه . 12- سجن العباسيين في شمال الساحة . 13- سجن مخابرات القوى الجوية . 14- سجن المخابرات العسكرية . 15- سجن قطنا للنساء . 16- سجن منطقة دوما . 17- سجن منطقة النبك . 18- سجن قرى البادية في الضمير . 19- معتقل القابون للمخابرات العسكرية . 20- معتقل الوحدات الخاصة في أبو رمانة . 21- معتقل الفرع الخارجي . 22- سجن الضمير الكبير وهو أحدث السجون . 23- سجن صيدنايا وغيرها من السجون التي نخجل من تعدادها حيث تنتهك داخلها إنسانية المواطن الحر ، وبذلك تكون ((دمشق)) من أكثر العواصم سجوناً.

# قصة صحابي

## خبيب بن عدي

## (بليع الأرض)

في حياة الصحابة دروس كثيرة ، لذلك سنتناول اليوم قصة صحابي تعرض للمحن فلم تغيره ، وتعرض للأزمات فازداد قوة على قوة وثباتاً على ثبات ، عرضت عليه الحياة مقابل كفره بمحمد صلى الله عليه وسلم فرفضها رفضاً عنيفاً ، فإلى رحاب هذا الصحابي . إنه خبيب بن عدي الأنصاري الذي شهد بدراً ، أرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بعض الصحابة إلى بعض القبائل العربية لنشر الإسلام فخانوهم وقتلوهم وأسروا منهم خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وباعوهما في مكة فاشترى بنوا الحارث خبيباً لأنه قتل أباهم في بدر ليشفوا غليلهم ، فسجنوه في بيت ماوية بنت حجر . تقول ماوية : حبس خبيب في بيتي ، وكنت لا أراه إلا مصلياً صائماً ملكاً روحانياً يشع منه النور ، وقد راعني وأثر في قلبي إيمانه ، نظرت إليه يوماً من ثقب الباب فوجدته يأكل قطفاً من العنب وما في الأرض من عنب يؤكل ، فسألته أنى لك هذا يا خبيب ؟ فتبسم وقال : هو من عند الله ، فاقشعر جلدي ودهشت ، وكان كلما قرأ القرآن اجتمعت عليه النسوة تبكي خشيةً وتأثراً .

### الإمتـــــحان ...

لما أزمع القوم على قتله أرسلوا إليه يساومونه على إيمانه بأن يطلقوا سبيله وله ما يريد إن كفر بمحمد ، فرفض عرضهم رفضاً عنيفاً وقال : ( والله للموت عندي أدنى مما تتوهمون ) ، وحينما دقت ساعة القتل لم يطلب منهم إلا أن يدعوه يصلي ركعتين ، فصلاهما ، ثم ألقى ببصره جهة المدينة ومكة قائلاً : الحمد لله الذي جعل وجهي قبل بلدة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبلته التي ارتضاها لعباده المؤمنين ، ثم قال : اللهم بلغ رسولك مني السلام وبلغه ما يصنع القوم بنا ، اللهم إني لا أرى هنا حولي إلا وجه عدو ، اللهم أحصهم عدداً واقتلهم بدداً ، ولا تبقي منهم أحداً ، ثم قتلوه فكان كلما طعن طعنةً برمح أو بسيف هشّ ومدّ صوته قائلاً : ( لا إله إلا الله ) وهكذا إلى أن لقي الله صابراً لم تلن له قناة ولم يتغير له مبدأ .

### الرسول يريد عليه السلام ...

في تلك الساعة وإذا برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس يغمى عليه ثم يفيق وعيناه تذرفان وهو يقول : ( عليك السلام يا خبيب ورحمة الله وبركاته ) ، ثم أرسل المقداد بن الأسود والزبير بن العوام ليحضرا جثة خبيب ، قال الزبير فجئت إلى جثة خبيب فحللته فوقع على الأرض ، فانتبذ غير بعيد ، وكان حوله أربعون رجلاً نشاوى فحملته على فرس وهو رطب لم يتغير منه شيء ، فعلم المشركون بذلك فلما لحقوا بهم قذفه الزبير ليخف للسير وينجو من موت محقق ، ولكن الله أراد أن يمنع أجساد المجاهدين من الامتحان فابتلعته الأرض ولم ير له أثر فسمي ( بليع الأرض ) إنه إيمان الصحابة الذي لم يكن وليد وراثة أو بيئة أو مجاراة لرأي ، وإنما كان عقيدة راسخة نبتت في قلوبهم نباتاً وسقي من معين القرآن والأخلاق فآتى أكله بإذن ربه ضعفين ، وهذا ليس غريباً على قوم رضعوا من لبان الإيمان بالله فكانوا يسيرون بحياتهم كأنهم يرون الله مستأنسين به يرضون بكل ما جاء عن ربهم ويرونه عذباً ، وما خبيب إلا واحداً من هؤلاء الذين رضي الله عنهم ...

# كم مسجد للسنة في طهران

هل تعلم أن بعض أهل السنة في بداية ثورة الخميني ناصروه ، منخدعين بشعاراته الزائفة التي كان يطلقها في المنفى ، وعندما قامت دولته أعلن الحرب على أهل السنة في إيران وباقي العالم الإسلامي ، فقتل كثيراً من علمائهم داخل إيران ومن أبرزهم ( أحمد مفتي زاده ) الذي طالب ببناء مسجد لأهل السنة في طهران ، فأدخله السجن حتى مات ، علماً أن طهران هي العاصمة الوحيدة في العالم التي لا يوجد فيها مسجد لأهل السنة ، وفي المقابل يوجد فيها أربعة معابد لليهود ، و12 كنيسة للنصارى ، وعدداً من معابد المجوس الزرادشية .

## من الأدب النبوي

روى الإمام أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( إنها ستأتي على الناس سنوات يصدق فيها الكاذب ، ويكذب فيها الصادق ، ويؤتمن فيها الخائن ، ويخون فيها الأمين ، وينطق فيها الرويبضة ، قيل : وما الرويبضة ؟ قال : السفيه يتكلم في أمر العامة ) .

## من أخبار الصائمين

نسوق هذه القصة دليلاً على حسن الخلق وقوة العقيدة لتكون قدوة لكل صائم وليتحلى الصائمون ... فقد روي أن الحجاج خرج ذات يوم للسفر ، ولما حان وقت الغذاء وقدم إليه الطعام طلب من خدمه أن يأتوه بمن يأكل معه ، فجاؤوا براع رقيق الحال ينام حيث كانت أغنامه ترعى بين التلال ، فقال له الحجاج : اجلس يا أخا العرب كل معي ، فقال له : دعاني من هو أكرم منك فأجبته ، فقال الحجاج : من هو ؟ قال : الله تبارك وتعالى دعاني للصوم فأنا اليوم صائم ، استغرب الحجاج قائلاً : أتصوم في مثل هذا اليوم على حره الشديد .. ؟ فقال : نعم صمت ليوم أحر منه ! أعاد الحجاج طلبه للطعام معه وطلب منه أن يصوم غداً ، فابتسم الأعرابي له وقال : هل تضمن لي أن أعيش إلى الغد ؟ طبعاً لا هكذا أجابه الحجاج ، واستمر الأعرابي في حديثه المؤمن قائلاً : فكيف غداً تسألني عاجلاً بآجل ليست لك إليه سبيل ؟ فصمت الحجاج ولكنه لم يستسلم فعاود الكلام هلم يا أخي وكل معي فإنه طعام طيب فقال الأعرابي : والله ما طيبه طباخك ولا خبازك ، ولكن طيبته العافية ثم تركه وانصرف.

# كيف كان صيام السلف الصالح

كان الناس في عصر الخلفاء الراشدين يتخذون من شهر رمضان موسماً كريماً لعبادة الله ، يتسابقون فيه إلى رحمته ورضوانه بمحاربة النفس الأمارة بالسوء وعزوفهم عن المادة والعمل على تطهير الروح ونهي النفس عن الهوى , وكانوا يحيون ليالي الشهر بالعبادات وقراءة القرآن وإحياء سنن الرسول صلى الله عليه وسلم فلا يبقى مسجد ولا منزل إلا وفيه قارئ للقرآن أو مصل وما كان يحلو لهم طعام سواء عند الإفطار أو السحور إلا برفقة أبناء السبيل والمستحقين . وكان الصحابة والتابعون ومن سار على هداهم يواسون الفقراء في إفطارهم ... بل يؤثرونهم على أنفسهم وإن طووا جوعاً ، فقد ذكر أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يصوم ولا يفطر إلا مع المساكين فإذا لم يجد لم يأكل تلك الليلة حتى إذا جاءه سائل وهو على طعامه أخذ نصيبه من الطعام وقام فأعطاه للسائل. واشتهى أحدهم طعاماً ، وكان صائماً فأحضره بين يديه ليأكله عند الإفطار فسمع سائلاً يقول : من يقرض المليء الوفي الغني ؟ فقال على الفور عبده المحروم من الحسنات ، ثم قام وأخذ الطعام وقدمه كله للسائل وبات طاوياً جائعاً عاملاً بقول الله تعالى :

( ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة )

## دعـــاء

### سـيد الإســـتغفار

روى البخاري وغيره عن شداد بن أوس رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : سيد الإستغفار : ( اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ، خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك عليّ ، وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ) ، إذا قال ذلك حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة ، أو كان من أهل الجنة ، وإذا قال ذلك حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة ، أو كان من أهل الجنة ...

# من ثمرات الكتب

- الاستشهاد محرك التاريخ حكمة يعرفها الثوار ويجهلها الطغاة
- لقد حكم الطغاة هذا البلد عقوداً متعاقبة ، فاعتاد سكانه بدافع المحافظة على الحياة أن يحترموا الظالم ويحتقروا المظلوم وأخذ مفكرونا يصوغوا مثلهم العليا صياغة تلائم هذه العادة الاجتماعية اللئيمة .
- لكي تسيطر على الطبيعة يجب عليك أولاً أن تدرسها فالإنسان جزء لا يتجزأ من الطبيعة المحيطة به .
- وجد الطغاة في الواعظين خير معوان لهم على إلهاء رعاياهم وتخديرهم ، فقد انشغل الناس بوعظ بعضهم بعضاً فنسوا بذلك ما حل بهم على أيدي الطغاة من ظلم .
- كن بارعاً في قولك ، تكن قوياً .
- اللسان سيف بتار .
- الكلمة الرشيدة الجريئة تساوي جيشاً كاملاً.
- قل لي ماذا تقرأ أقل لك من أنت .
- الخير الوحيد هو المعرفة ، والشر الوحيد هو الجهل .

ثمرات المطابع

## وثيقة ـ 2 ـ

من ملفات بيع الجولان

كثيرة هي الوثائق التي تدين حافظ أسد في سقوط الجولان ، وحان الوقت لكشفها وفضحها بعد أن أعطى صورة عن نفسه أنه بطل قومي ووحده يتصدى للصهاينة ، ونسي أن التاريخ لا بد وأن يفضحه يوماً ، ومن هذه الوثائق ما رواه محمد رباح الطويل وزير الداخلية 1967 ، ولعل ما يرويه يفسر لنا بعض الغموض حول حرب حزيران . يروي أحد الإخوانيين من اللاذقية أنه اجتمع مع الطويل في سجن المزة بعد حرب 1967، وكانا قد اعتقلا معاً في سجن المزة وكلاهما كانا زملاء في المرحلة الثانوية ، قال الطويل يوصي زميله الإخواني أن يسلم على أمه عندما يخرج من السجن ويطمنها على صحته ، فتعجب الإخواني وقال هل تتوقع أن أخرج قبلك من السجن وأنت بعثي ووزير ومن زملاء حافظ أسد !؟ فقال الطويل أنا لن أخرج فأنا أحد شهود جريمة العصر وسوف يقتلني حافظ أسد ، ) ففي عام 1966 جاء إلى دمشق وفد من اليهود الأمريكيين يطلب من القيادة القطرية لحزب البعث تأجير الجولان لهم ثلاثين سنة ، فرفضت القيادة ، ثم عاد الوفد إلى بيروت ليتابع سفره من هناك ، ثم لحقهم وزير الدفاع حافظ أسد إلى بيروت وعقد معهم الصفقة وتعهد لهم بذلك ( . وبعد ثلاثين سنة من تأجير الجولان وفي عام 1997 اجتمع الأسد مع كلينتون في جنيف وأكدت وسائل الإعلام على محادثات سرية ثنائية جرت بينهما ، وأكدت وسائل الإعلام أن حافظ أسد طلب جلاء اليهود عن الجولان بعد انقضاء مدة التأجير 30 سنة ، ولكن اليهود أخبروه بواسطة كلينتون أنهم وفوا شرطهم وهو تثبيت حكمه في سورية ، واليوم يطلبون تمديد العقد إلى أجل غير مسمى يثبتوا حكم ولده بشار من بعده ، وتم ذلك .. والعرب نيام يشخرون وحسبنا الله ونعم الوكيل .

# زملكا ( بوابة الغوطة إلى مدينة دمشق)

يلف مدينة دمشق قرى عديدة تعرف بالطوق الأخضر وأهمها زملكا وتعرف باسم زهرة الغوطة ، وهي من أقدم قرى الغوطة واسمها كلمة سريانية تعني ( رواق الملك أو مصيف الملك وخزانة سلاحه ) ، ومن آثارها حمام من العصر الروماني والمسجد القديم الذي يعود تاريخ بنائه إلى أيام الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

## زملكا في التاريخ :

زملكا من القرى التي أحرقها حمدون السلمي أثناء فتنة القيسية واليمانية ، وعندما تقاتل الملك الكامل الأيوبي مع قريبه الناصر خربت كلها وخرج أهلها منها . وعندما أراد الملك العادل تحريض الناس وتجييشهم لمنازلة الصليبيين أمر الإمام سبط بن الجوزي بوعظهم فقدمت زملكا ألف فارس وحدها لهذه الغاية ، كذلك شاركت مثل باقي قرى الغوطة في الثورة السورية ضد المستعمر الفرنسي.

## أعلام من زملكا :

خرج من زملكا محدثون وقضاة وخطباء وعلماء ، أشهرهم المحدث أبو الأزهر جماهير بن أحمد بن حمزة الغساني الزملكاني الدمشقي تـ 303 هـ ، أبو نصر ظفر بن محمد بن ظفر الزملكاني الأزدي ، محمد بن أحمد بن عثمان أبو الفرق الزملكاني تـ 331 هـ ، الحافظ الزملكاني تـ 651 هـ وكان من أجداده خطيب زملكا كمال الدين بن عبد الواحد بن خلف تـ 650 هـ ، الذي كان متميزاً في علوم عديدة وولي القضاء ، خطيب زملكا عبد الكريم بن خلف الأنصاري تـ 633 هـ ، وكأن العلم تسلسل في بيت الحافظ الزملكاني وممن مدح زملكا شعراً أبو المحاسن الشواء الحلبي عندما تشوق بقصيدته الشهيرة إلى متنزهات دمشق .

## زملكا والثورة

شاركت زملكا كبقية البلاد السورية في المظاهرات السلمية والمطالبة بالحرية ، وعندما أمعن النظام في قتل الأبرياء وتسلح الثوار وأسسوا الجيش الحر كان لزملكا الدور الكبير في ذلك، وقد قدمت مئات الشهداء وآلاف الجرحى والكثير من المفقودين في معتقلات التعذيب الأسدية ، وكلما كانت زملكا تقدم الشهداء وتحرز نصراً إثر نصر كثر قتل النظام لأهلها ونسفها بمختلف أنواع الأسلحة إلى أن هجر أهلها ودمر معظمها وكادت الحياة أن تفقد فيها ومع ذلك لم يستسلم أحرارها وأبطالها وهاهم اليوم ينسفون حواجز النظام ودباباته ويقتلون شبيحته ومرتزقته من حزب الشيطان والحرس الثوري الإيراني المجوسي ويتقدمون شيئاً فشيئاً نحو مدينة دمشق معقل العصابة الحاكمة ، وهي ستبقى زهرة الغوطة بريح مسك شهدائها وبانتصاراتها وبتقدمها ، فهي إحدى بوابات النصر التي سندخلها إلى مدينة دمشق منتصرين بإذن الله تعالى.

# العقيدة الصحيحة أهم أسباب الفتوحات

لقد دهش الناس وتحيروا في السبب الباعث لجعل العرب الذين كانوا يتهيبون أن يخرجوا من بلادهم كيف فتحوا هذه الفتوحات بعد إسلامهم ، كما تحير المفكرون قديماً وحديثاً كيف تجرأ العرب ببضعة آلاف عراة من الثياب إلا ما يستر العورة ، جياع إلا ما يسد رمقهم من شظف العيش ، وليس لهم من العُدد إلا قليل غير منظم كالسيوف التي أغمادها الثياب الخُلقان والرماح المعصوبة باللفائف . إنه الإسلام .. الذي لم تظهر قوة العرب ومنعتهم إلا به ، الإسلام الذي دفعهم دفعة واحدة فجابوا البلاد ، وقضوا على أعظم دولتين بمدة وجيزة ، وأول سبب في نجاحهم اعتقادهم بصدق دعوة النبي صلى الله عليه وسلم بالسؤدد في الدنيا والآخرة ، فكانوا يعملون لآخرتهم لا لدنياهم فهم لا يبالون في الحرب أقُتلوا؟ أم قتلوا , ويفرحون بالشهادة أكثر من فرحهم بالحياة الدنيا , وإذا أنصتنا إلى حديثهم مع أعدائهم الملوك نعلم أنهم لا يرهبون من الموت ، بل إنهم يشتهون الشهادة ويتأسفون إن ماتوا ولم يبلغوها. عندما حاصر المسلمون أحد حصون المقوقس بن راعيل ملك مصر صار هذا يخوفه بجموع الروم وقوتها، فقال له عبادة بن الصامت الذي تربى في مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم : ( .... يا هذا لا تغرن نفسك ولا أصحابك ، أما ما تخوفنا به... فلعمري ما هو بالذي يكسرنا عما نحن فيه ، وإن كان ما قلتم حقاً فذلك أرغب ما يكون في قتالهم ، وأشد لحرصنا عليه ، لأن ذلك أغدر لنا عند ربنا إذا قدمنا عليه ، وكان أمكن لنا في رضوانه وحبه، وما شيء أقر لأعيننا ولا أحب لنا من ذلك , وإننا منكم حينئذ لعل إحدى الحسنيين ، إما أن تعظم بذلك غنيمة الدنيا إن ظهرنا عليكم أو غنيمة الآخرة إن ظفرتم بنا، وإنها لأحب الخصلتين إلينا بعد الاجتهاد منا، وما منا رجل إلا ويدعو ربه صباح مساء أن يرزقه الشهادة في سبيل الله، وألا يرده إلى بلده ولا إلى أرضه ولا إلى أهله وولده ، وليس لأحد منا هم فيما خلفه فقد استودع كل منا ربه أهله وولده...). إنها العقيدة الصادقة التي جعلت من هؤلاء الأعراب يكلمون الملوك والسلاطين بهذه القوة فهابوهم ، إنها العقيدة الصادقة التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقنها إياهم فصاروا بالعمل بها ملوكاً على الأمم ، وثلوا بها عروش الأكاسرة والقياصرة ، إنها العقيدة الصحيحة التي تعد أكبر سبب للفتوح واجتياح عروش الظلم وإقامة صرح العدى ودولة الإسلام الربانية .

## رمضان بدء نزول القرآن الكريم

إن المتتبع للتاريخ الإسلامي يجد في ثناياه أحداثاً كان لها شأن خطير في تطور الفرد العربي والفكر العالمي ، ولو لم يحدث في رمضان أي حادث كان له ما بعده في التاريخ، لكفاه فخراً بدء نزول القرآن فيه (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ) وليس المقصود بنزول القرآن في رمضان نزوله دفعة واحدة بل المقصود بدء نزوله في رمضان ، وأول ما أنزل من القرآن كان في غار حراء ، ففي ليلة الإثنين في السابع عشر من رمضان هبط الأمين جبريل قائلاً: ( اقرأ ) ويجيبه الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم : ما أنا بقارئ ، إلى أن يقول له في المرة الثالثة : ( اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الإنسان مالم يعلم ،.....) وهكذا نزل الوحي في رمضان فبدأت الدعوة للإسلام فكان رمضان بدء الخير للعرب والإنسانية ، حيث انتقل العرب من الجاهلية الوثنية إلى عقيدة التوحيد، وإلى الحضارة التي عمت كل العالم ، انتقل العرب بالإسلام من الجهل إلى العلم ، وبعد أن كانوا قبائل متفرقة وتابعين للغير ، صاروا أمة واحدة يحسب لها ، حيث سادوا مساحة واسعة في العالم، وعندما فهموا القرآن حق فهمه وعملوا به أزالوا أعظم الإمبراطوريات التي كانت تتحكم بالبشر . إنه القرآن الذي غير هذه النفوس ، القرآن الذي نزل في رمضان ، وقد حدث في رمضان أحداث أخرى غيرت كثيراً من مجريات الدعوة الإسلامية ، ولكن يبقى أهمها نزول القرآن الكريم .

# الثبات في الحصار

## آخر كلمة

نعيش اليوم أيام رمضان،رمضان شهر الصبر والرحمة والإيثار والنصر ،إنه شهر مليء بالفيوضات الربانية على الأمة الإسلامية ، شهر يضاعف الله فيه ثوابه للأعمال الصالحة،وكما نعلم أن للصوم فوائد كثيرة للجسم والروح والأخلاق ،لنعلم أيضاً أنه يربي في نفوس الصائمين عقيدة حب الخير والإيثار ،هذا الإيثار الذي افتقدناه طويلاً، إن غوطتنا تعيش اليوم حصاراً قاتلاً لم تعرفه منطقة أخرى في طول التاريخ وعرضه، ولم يفعله مجرم سفاح من فراعنة الأرض ومفسديها ،لم يقم به إلا النظام النصيري الذي لادين له ولاعقيدة. ونحن نعيش هذا الحصار نتذكر ذلك الحصار الذي أقامته قريش على الرعيل المسلم الأول،ظناً منهم أن سياسة التجويع والمقاطعة ستكون أفعل أثماً من سياسة الأذى والإعنات مع أنهم لم ينقطعوا عن الإعنات ولا عن الأذى ،لقد حاصروهم ثلاثاً من السنين،ولم يزد صحابته الصادقين إلا ذوداً عن دين الله. لقد تحمل الصحابة من هذا الحصار الآلام والمحن والشدائد حتى اضطروا إلى أكل أوراق الشجر والجلود والعظام ،وجفت ضروع النساء من الحليب فجاعت أطفالهم وهلكت، ومع ذلك نرى أن هذه المحن وهذه الإبتلاءات لم تضعف من إيمانهم،إنما زادتهم إيماناً على إيمانهم ويقيناً على يقينهم. ونحن نعيش أيام حصارالنظام القاتل المجرم فلا طعام ولا دواء ،حتى حرمنا من ضروريات الحياة ، هل سنستسلم؟هل سنخرج للشوارع ونؤيد النظام بجرائمه ونمدحه وكأنه رب من الأرباب؟ماعلينا إلا أن نعيش حياة السلف في إيثارهم،وهو فرصة للميسورين ليقضوا حاجات الناس، ولنقتسم اللقمة فيما بيننا ولنتفقد المحتاجين في بيوتهم حتى يعجل الله في نصره.

# شهيد من بلدي

للشهداء فضل عظيم ومكانة رفيعة فإذا كان الله سبحانه وتعالى فضّل المجاهدين على القاعدين ، فما بالنا بفضل الشهداء الذين بذلوا أرواحهم في سبيل الله والوطن ، فيكفيه فخراً وعزاً أنه ضحى بأغلى مايملك في سبيل الحق والكرامة، وإليكم هذا الشهيد الذي ضحى بأغلى مايملك إنه الشهيد البطل الملقب بـ ( المتحول ) حيث انضم إلى الثورة من بدايتها وكان من أوائل الذين تسلحوا ضد إجرام الأسد وقد خاض أكثر من معركة حيث شارك في معركة في مدينة زملكا وكان قد أصيب بها ومن ثم شارك في تحرير حاجز في بلدة حزة وأيضاً تعرض لإصابة فيها وعندما اجتمع بإحدى قادات الكتائب قال له ياشيخ لقد أصبت مرتين ولم أستشهد وأنا والله أطلب الشهادة من الله فادعولي ياشيخ أن أكرم بالشهادة ، وفي صباح 6/8/2012 اقتحمت قوات الغدر مدينة كفربطنا وتمركزوا في منطقة الزور فما كان من هذا البطل إلا أن لبى النداء وذهب وخاض تلك المعركة وقد أبلى بلاءً حسناً واستجاب الله له دعوته ونال ماتمناه ألا وهي الشهادة ، فرحمك الله أيها البطل وجعلك في أعلى عليين